جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية ـ الدراسات الاولية

عنوان المحاضرة

الهيكل الصناعي : - Industrial Fame Work:

المرحلة الثالثة /قسم الجغرافية

مادة :جغرافية الصناعة

مدرس المادة :أ.د.رغد سعيد عبدالحميد

٢٠٢٦

. الهيكل الصناعي : - Industrial Fame Work:

ونقصد به تقسيم الصناعة بحسب بنيتها ومكوناتها ثم بيان أهمية كل فرع من فروع الصناعة وبيان نسبته من اجمالي النشاط الصناعي في أية منطقة او اقليم ، ويتم ذلك من خلال المعايير المعروفة في قياس النشاط الصناعي مثل عدد المؤسسات الصناعية ، عدد العمال ، قيمة الانتاج ، القيمة المضافة ، والمعيار المفضل هو عدد العمال إن دراسة الأهمية النسبية لكل فرع صناعي ونسبته إلى مجموع النشاط الصناعي تدعى بدراسة الهيكل الصناعي Industrial Frame Work أو البنية الصناعية .Structure Ind ، وهذه الدراسة يمكن أن تعتمد واحدة أو نسقاً من المعايير المعتمدة في جغرافية الصناعة ويعد موضوع الهيكل الصناعي من أهم المواضيع في دراسة وتحليل وتخطيط الصناعة ، ويعرف الهيكل الصناعي بأنه الاطار التحليلي لمجموعة النسب والتناسب التي تكشف عن هيكل الصناعة ، ومحاولة الوصول الى بعض النتائج والتي يستفيد منها المخططون عند توزيع الاستثمارات الصناعية بالشكل الذي يحقق التنمية . ويختلف هيكل الصناعة تبعا للعديد من العوامل أهمها : مقدار الطلب على المنتجات الصناعية ونوعيتها وحجم الموارد البشرية والاقتصادية وأساليب الانتاج والسياسة الاقتصادية للدولة . وتتباين الصناعات فيما بينها في نوع و مقدار متطلباتها ، وبما أن هذه المطالب تختلف من مكان إلى آخر فقد تنوعت واختلفت فروع الصناعة مكانية . وتتباين حالة الهيكل الصناعي بين دول العالم بإختلاف مرحلة تصنيعها وطبيعة امكاناتها على إمداد فرع صناعي دون آخر ، كما أن صورة الهيكل الصناعي معرضة للتغير بين مدة وأخرى حتى داخل الدولة الواحدة استجابة للعديد من العوامل الداخلية والخارجية .تختلف الصناعات فيما بينها بإختلاف متطلباتها من مكان إلى آخر وهذا يؤدي الى تباين أنماط الصناعة من حيث فروعها واهميتها الى عموم القطاع الصناعي ، ويشير الهيكل النسبي الى الأهمية التي يشغلها كل فرع صناعي الى عموم القطاع الصناعي ، وان إجراء المقارنات بين هياكل الصناعة مكانية وزمانيا يوضح الاختلاف بينها والمسار الذي سلكته للوصول إلى الهيكل الجديد ، وهنا يبرز دور ومساهمة التخطيط الصناعي في التأثير في طبيعة الهيكل الصناعي ليواكب التطورات العالمية أو لمواكبة المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية ومدى قدرتها على استثمار الموارد المتاحة من المواد الأولية المصنعة ونصف المصنعة ، ويؤدي ذلك إلى ظهور صناعات جديدة و اختفاء صناعات كانت قائمة ، لذا لابد من تحديد الوزن النسبي المرغوب فيه للهيكل الصناعي لكي ينسجم مع التطور الصناعي وان الهيكل الصناعي الذي يتميز بوجود صناعات انتاجية كبيرة بإمكانه ان يوفر أرضية صناعية قوية وقادرة على إحداث تغييرات ايجابية في هيكلية الاقتصاد القومي . وتتصف الدول النامية باختلال في فروع الصناعات التحويلية من حيث الأهمية حيث تظهر للصناعات الاستهلاكية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية أهمية كبيرة ، ولكي تتطور الصناعات الانتاجية فيها الروابط الصناعية واستثمار رؤوس الأموال هنا يأتي دور

التخطيط الصناعي في توجيه أنماط يمكن الوصول اليها في المراحل الحالية والمستقبلية أي التحول من الاستهلاكية الى الصناعات الانتاجية

أنماط الهيكل الصناعي : Industrial Frame Work Patterns:

إن عدم تشابه الامكانات المتاحة للاستثمار الصناعي في أي إقليم يؤدي إلى عدم تشابه الهيكل الصناعي وتباين أنماطه مكانية وزمانية ، ويمكن إجمال أنماط الهيكل الصناعي بمصطلحي التخصص Specialization والتنوع Diversification

التنوع والتخصص الصناعي : specialization Industrial Diversification and

الهيكل الصناعي عادة ما يوصف إما بكونه متخصصاً أو متنوعا ، ولكون أحدهما يختلف عن الآخر في الوصف والأسباب والنتائج نفصل عرض كل منهما على حدة وكالآتي :

التنوع الصناعي : Industrial Diversity:

نقصد بالتنوع الصناعي أن صناعات كثيرة قائمة لا تستحوذ إحداها على مكانة متميزة في هيكل الصناعة ولا تتفوق كثيرا على الصناعات الأخرى ،وهناك تعريف آخر للتنوع الصناعي وهو وجود منشآت صناعية متنوعة الإنتاج في مكان واحد ، أو في إقليم معين أو على مستوى البلد الواحد . تتباين الدول والأقاليم من حيث عدد السكان ، ومستواهم المعاشي والذي يؤثر بدوره على قدرتهم الشرائية ومن ثم على وجود بعض من الصناعات المتوطنة ، لذا فدرجة التنوع الصناعي تتأثر بهذه الخصائص ، وربما يكون العدد السكان وخصائصهم أثر بالغ الأهمية في ظاهرة التنوع الصناعي من خلال تزويد الصناعات بالأيدي العاملة ، والتأثير في حجم السوق ، أي حجم الطلب الكلي على السلع والبضائع ، باعتبار أن اتساع الأسواق يؤدي الى تصريف جزء أو معظم إنتاج المنشآت الصناعية المتوطنة فيها . وتبرز عدة عوامل لظهور التنوع الصناعي منها طرق النقل والمواصلات من خلال تزويد المنشآت الصناعية بما تحتاجه من مواد أولية وتصريف منتجاتها بكلف رخيصة . كما أن تنوع الصناعة يأتي في الغالب استجابة لخصائص الإقليم الجغرافية وامكاناته المتاحة التي يوفرها للصناعة وبالتالي قدرته على نجاح وتوطن عدد من الصناعات . كما وتظهر صفة التنوع في التكتلات الحضرية والتي تتأثر بعدة عوامل منها عدد السكان ومستواهم المعاشي ، حيث يمكن أن تضم تنوعة كبيرة من فروع الصناعة استهلاكية وانتاجية ، فيزداد الطلب على المنتجات الصناعية في كميتها ونوعيتها فتأخذ صناعتها صفة التنوع . ومن الأسباب التي تؤدي إلى ظهور التنوع الصناعي السياسات الاقتصادية والصناعية من خلال تدخل الدول في إنشاء فروع صناعية لاعتبارات عديدة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية ، لذا فالتخطيط الصناعي له أثر في

ظهور التنوع الصناعي ، و بالتالي ظهور هيكل صناعي له صفة التنوع . تتباين الدول والاقاليم في تاريخها الصناعي وبالتالي يؤثر ذلك في تنوع صناعات أية دولة أو إقليم ، ومع تقادم الزمن تزداد فروع الصناعة ، كما إن التباين في الموارد الطبيعية مثل المعدنية والزراعية بشقيها النباتي والحيواني ، وتوفر مصادر الطاقة والأسواق الواسعة المرتبطة بأعداد السكان ومستوى دخولهم تعد حافزا مهمة لإقامة فروع صناعية متنوعة بسبب توفر مدخلاتها وبكلف مناسبة وتصريف منتجاتها بسبب إتساع اسواقها المحلية والخارجية . والتنوع الصناعي له ايجابيات عديدة منها أنه يوفر لاقتصاديات الدول قدرة أفضل عا التقلبات والأزمات الاقتصادية المتعلقة بتغيرات الطلب أو التكنيك الصناعي او المتغيرات ال فإن التنوع الصناعي أكثر مرونة للاستجابة لتلك المتغيرات من خلال تسهيل عملية انه العاملة و تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع والبضائع دون الحاجة الى السلع المستوردة ، وهو بذلك . النشاط الصناعي والاقتصاد عموما أكثر استقرار في مواجهة الأزمات الاقتصادية . ومثلما للتنوع الصناعي ايجابيات فله أيضاً سلبيات كونه لايوفر للصناعة المحلية امكانية منافسة السلع الأجنبية اذا لم تحصل صناعاته على الدعم الحكومي وفيما يتعلق بطرائق قياس التنوع الصناعي فان هناك عدة طرائق منها طريقة روجرز Rogoers) والمعروفة بإسم معامل التنوع الصافي فإذا بلغ المعامل الصافي للإقليم او المنطقة واحد عدد صحيح ، فإن ذلك يعني المنطقة متخصصة صناعيا وليس فيها تنوع صناعي وعندما تكون قيمة المعامل أقل من واحد ، فإن ذلك يعني تنوعاً صناعيا . ويبلغ التنوع أقصاه اذا بلغت قيمة المعامل الصافية صفر . وهناك طرق أخرى لقياس التنوع الاقتصادي منها طريقة (تريس) C. Tress وطريقة جبس مارتن (Martin - Gibes) ، وتعد طريقة مارتن من أبرز الطرق المستخدمة في قياس درجة التنوع و ما ندعوه بتحليل دليل التنوع وبحسب الصيغة الآتية :

التخصص الصناعي : Industrial Specialization

أصبح التخصص سمة من سمات العصر الحديث ، حيث لم يعد بمقدور المهني القيام بكافة الأعمال في مجال مهنته بسبب تعدد فروع المهنة ، حيث يحتاج الى التخصص للارتقاء بمستوى الإداء ، وفي هذا الإطار ونتيجة لتعقد طبيعة وخصائص القطاعات الصناعية يبرز التخصص الصناعي .ويقصد بالتخصص الصناعي وجود صناعة أو عدد محدود منها يتركز انتاجها في منطقة ما ، وتكتسب أهمية ولها نصيب وافر في بناء هيكل الصناعة وربما نسبة الى عموم النشاط الاقتصادي . ويحدث التخصص إستجابة لخصائص الاقليم الجغرافية وامكاناته التي يوفرها للصناعة ، ومن ثم دوره في نجاح فرع صناعي دون غيره من الأنشطة الصناعية ، وبلا شك أن توسع المدن والمناطق الصناعية ، وتوفر بنى تحتية على قدر عالي من الكفاءة يمكن أن توفر حافزة قوية لوجود نوع معين من الصناعات دون غيره . وهناك بعض الصناعات تقوم على تجمع سكاني صغير مثل الصناعات الاستهلاكية ، فيما يتطلب قيام

صناعات انتاجية عالية التقنية مثل الصناعات الهندسية ووسائط النقل على تجمع عدد كبير من السكان وبمستوى عالي من الدخل ، وتوفر الأسواق الخارجية لضمان تسويق مخرجات هذه الصناعات . إن تخصص الإقليم أو أية منطقة يعتمد بالدرجة الأولى على الامكانات والموارد المعدنية وغير المعدنية ومنها المنتجات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني ، مما يهئ فرصة لتوطن فروع صناعية تقوم على استثمار هذه الموارد ، ولاشك في أن اتساع الأسواق له دور فاعل في توجيه ا الصناعي نحو التخصص ، لذا لابد من تقديم التسهيلات من خلال الدعم الحكومي لبلوغ أسواق خارجية من خلال رفع القدرة التكنلوجية وتوسيع الطاقات الانتاجية من خلال التخصص الصناعي والذي يشجع بدوره على قيام المنشآت الصناعية بتطبيق التقنيات والمبتكرات الصناعية ، سيما عندما تكون المنشآت كبيرة الحجم حفاظا على مكانتها في الأسواق الداخلية وربما الخارجية . وبرغم ايجابيات التخصص فان له سلبيات أهمها : أنه يعتمد على عدد محدود من فروع الصناعة ، وهذا يؤدي إلى العجز في استكمال مقومات الإكتفاء الذاتي ، كما إن الاعتماد على عدد محدود من الصناعات قد يؤدي إلى نتائج وخيمة على الاقتصاد المحلي وربما القومي في حالات الكساد أو تناقص الطلب على منتجات هذه الفروع لأي سبب كان ، فضلا عن أن التنوع الصناعي يعجز عن توفير قاعدة قوية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي أو السياسي.

الصناعات الإستهلاكية والإنتاجية : Industries Consumption and productivity

تختلف بلدان العالم في أهمية كل فرع صناعي فيها من اجمالي النشاط الصناعي ، ولو صنفنا فروع الصناعة الى مجموعتين رئيستين هما الصناعات الاستهلاكية والانتاجية لتباينت بلدان العالم في أهمية ونسبة كل منهما أيضا .

يتخذ الهيكل الصناعي أحد هذين النمطين فهو إما أن تغلب عليه الصناعات الاستهلاكية مثل الغذائية والنسيجية والجلود والأثاث ، أو أن الصناعات الانتاجية مثل الانشائية والكيمياوية والهندسية والمعدنية الاساسية هي التي تغلب على وصف هيكلها الصناعي . وقد نجد تباين بين بلدان العالم في أهمية كل فرع على الآخر حتى في وصفه استهلاكية ، وكذلك الحال في النمط الانتاجي . وغالبا ما يشار الى ان البلدان النامية ونتيجة لضعف اقتصاداتها بشكل عام والصناعة بشكل خاص ، فإن السائد في صناعتها هو غلبة الصناعات التي تقام بهدف سد حاجة السكان من السلع الأساسية الموجهة نحو الاستهلاك المحلي والتي لا تحتاج اقامتها الى رؤوس أموال ضخمة أو تقنيات متطورة ، ويمكن اقامتها حيث تتركز الصناعة أو حيث تتوفرلها مقومات أكثر تنوعا وحجما كالمواد الأولية المعدنية والزراعية . وفي هذه الحالة يوصف الهيكل بكونه عادية ولا تمثل الصناعة سوى مورد متواضع من اجمالي الناتج القومي . أما النمط المقابل فهو النمط الذي تسوده الصناعات الانتاجية مثل صناعات معدات النقل كالسيارات والقطارات والطائرات

، والصناعات الكيمياوية والصناعات عالية التقنية . ويمكن ملاحظة هذا النمط بوضوح في عديد البلدان الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا واليابان والمانيا وايطاليا والمملكة المتحدة والصين ، وقد أخذت العديد من البلدان النامية تحذو بهذا الاتجاه سريعة وقد حققت في ذلك نجاحات معتبرة مثل كوريا الجنوبية والهند والبرازيل وسواها .

هذا النمط من الهيكل الصناعي يوفر لبلدانه قاعدة اقتصادية قوية ومتنوعة تتصف بضخامة الانتاج وتنوع الأنشطة الصناعية ذات المردود العالي في قيمتها المضافة ، كما يوفر دخلا عالية لسكانه و ترابطا أكمل بقطاعات الاقتصاد . ومن متطلبات إقامة هذا النمط هو المستوى العالي من التقنيات المتاحة للاستثمار الصناعي وجهدة عالية لإنجاز واستثمار الابتكارات Innovations والمخترعات Inventions في المجال الصناعي ، والحاجة الى رؤوس أموال عالية تستثمر وبشكل متصاعد في مختلف أنشطة الاقتصاد وخاصة الصناعة منها.